

## نموذج للتخطيط الإرشادي الزراعي في العراق

### دراسة ميدانية في محافظات المنطقة الوسطى

رعد مسلم إسماعيل\* قاسم محمد الفرحان\*\*

#### الملخص

اجري البحث على عينة من العاملين في مجال التخطيط الإرشادي في محافظات المنطقة الوسطى من العراق. وقد اتفق المبحوثون على اهمية وجود نموذج لعملية التخطيط الارشادي في العراق قوامه اربعة مكونات هي: المدخلات، العمليات، المخرجات والتغذية الراجعة وبالصورة التي تشمل المدخلات على 4 عناصر رئيسة هي: البيئة الخارجية، والاطار العام لعملية التخطيط الارشادي، والبناء التنظيمي، والموارد المالية والمادية والبشرية: وتشمل العمليات 4 عناصر رئيسة هي: الية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مستوى وزارة الزراعة، والية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مستوى الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي، والية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مستوى مديرية الزراعة في مركز المحافظة، والية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مستوى القضاء / الناحية الشعبة الزراعية، اما بالنسبة للمخرجات فتشمل 3 عناصر رئيسة هي: خطة ارشادية عامة شاملة على المستوى القومي وخطة ارشادية تفصيلية على مستوى مركز المحافظة، وبرامج وخطط عمل ارشادية على مستوى القضاء / الناحية الشعبة الزراعية، اما بالنسبة للتغذية الراجعة فتشمل 3 عناصر رئيسة هي: التغذية الراجعة الدورية بنائية، والتغذية الراجعة الدورية التجميعية، والتغذية الراجعة اللاحقة.

أكدت الدراسة من خلال فئات المبحوثين جميعاً الادارة العليا والوسطى والمنفذون على ان يشمل النموذج المقترح على مكونات وعناصر رئيسة- فرعية- دون فرعية وفقرات قوامها 4 مكونات و14 عنصراً رئيسياً و25 عنصراً فرعياً و35 دون فرعي و189 فقرة، وعلى اهمية هذه المكونات جميعاً مما يدل على ملاءمة النموذج للتطبيق في الميدان ودوره في النهوض بمستوى عملية التخطيط التي يقوم بها الجهاز الارشادي.

مع التأكيد من قبل المبحوثين جميعاً على اهمية وضروية النموذج ومكوناته وعناصره الرئيسية، الفرعية، دون الفرعية، الا انه لوحظ ان هناك فئات اظهرت تبايناً بدرجة اهمية بعض فقرات النموذج المقترح خاصة فقرات العناصر دون الفرعية. العوامل البيئية الزراعية، والعوامل الاجتماعية والثقافية للعنصر الرئيس البيئة الخارجية وفقرات العناصر الرئيسية للتغذية الراجعة، حيث ان درجة الاهمية قد انسجمت بصورة عامة مع التسلسل الهرمي التنازلي للقائمين او المهتمين بعملية التخطيط الارشادي اذ اظهرت النتائج ان فئة الادارة العليا قد اهتمت بدرجة اعلى مقارنة مع فئة الادارة الوسطى وتليها الفئة الاوطأ المنفذين، في هذه الفقرات، كما واطهرت الدراسة ان هناك تبايناً بالنسبة لمعظم فقرات عنصر البناء التنظيمي للتخطيط الارشادي، فقد اهتمت فئة المنفذين بدرجة اعلى مقارنة بفئة الادارة العليا وتليها الفئة الاوطأ في الادارة الوسطى.

مما يعني ان النتائج اظهرت ان الادارة العليا اعطت اهمية اعلى لمعظم المكونات والعناصر والفقرات، فيما اظهرت النتائج ان المنفذين اعطوا الاهمية الاوطأ من الفئات في معظم المكونات والعناصر والفقرات ما عد البناء التنظيمي كأنهم يؤكدون على ضرورة وجود بناء تنظيمي يسهل لهم القيام بالاعمال والمهام التخطيطية الارشادية.

جزء من اطروحة الدكتوراه للباحث الاول.

\* الهيئة العامة للنخيل - وزارة الزراعة - بغداد، العراق.

\*\*كلية الزراعة-جامعة بغداد-بغداد،العراق.

اتفق الباحثون جميعاً على نموذج للتخطيط الإرشادي المقترح والمستند الى نظرية النظم، فإن ذلك يشير الى ان نظرية النظم يمكن تطبيقها من قبل هذه البحوث والبحاث الارشادية المماثلة، ذلك ان تطبيق هذه النظرية يمكنه تغطية الظاهرة ودراستها بصورة شاملة.

## المقدمة

بالرغم من مرور أكثر من خمسين عاماً على العمل الإرشادي في العراق ، إلا إن هناك مشكلة تخطيطية إرشادية (1،13) واسعة ومتشعبة تتمثل بعدم اتباع أسلوب علمي معين لإجراء هذه العملية تستجيب فيه للعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة فيها، خاصة وان البلد شهد ويشهد العديد من التغييرات. مما يؤثر في أسلوب إجراء عملية التخطيط الإرشادي من ذلك:

أولاً: ما هو متعلق بالمسترشدين وتنظيماتهم.

ثانياً: التغييرات الحاصلة ضمن وزارة الزراعة .

ثالثاً: المشاركة الفعالة للمنظمات المستفيدة و الجهات المؤسسية الساندة للعملية الارشادية.

وهذا يعني وجود مشكلة تخطيطية قوامها عدم وجود أسلوب علمي ودقيق لاجرائها ولوجود العديد من التغييرات المستمرة المؤثرة في عملية التخطيط للإرشاد الزراعي خلال المدة السابقة والحالية ، مما يتطلب دراسة المشكلة بأبعادها والخروج بالنموذج المناسب لهذه العملية مستفيداً من نماذج التخطيط الإرشادي المعروفة ووفقاً لنظرية النظم حيث يعد النظام بناء متكاملأ تتضح فيه العلاقات المتبادلة بين أجزائه من ناحية وبينها وبين كل الأجزاء التي تتكامل أو توجد فيها هذه الأجزاء من ناحية أخرى. والذي يتكون من المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة في بيئة محددة أو مفتوحة.

ويهدف البحث بصورة عامة إلى تطوير نموذج مناسب لعملية التخطيط الإرشادي الزراعي في ضوء التغييرات التي حدثت في القطاع الزراعي في البلد، من وجهه نظربعض العاملين في التخطيط الإرشادي في محافظات المنطقة الوسطى ومن له علاقة بهذه العملية وتكون الاهداف التفصيلية كالآتي:

أولاً: تحديد المكونات الاساسية لنموذج التخطيط الارشادي.

ثانياً: تحديد العناصر الرئيسة لنموذج التخطيط الارشادي.

ثالثاً: تحديد العناصر الفرعية لنموذج التخطيط الارشادي.

رابعاً: تحديد العناصر دون الفرعية لنموذج التخطيط الارشادي.

خامساً: تحديد الفقرات للعناصر الرئيسة، الفرعية، دون الفرعية لنموذج التخطيط الارشادي.

وتأتي أهمية البحث انطلاقاً من كون عملية تخطيط برامج الإرشاد الزراعي وتطويرها سلسلة مترابطة من العمليات المتداخلة، تتفاعل لإعداد برامج متكاملة ومتناسقة تحقق الكفاءة والفاعلية لتحقيق الهدف وترتيباً على ذلك فإن أهمية الدراسة تكمن بالآتي:

أولاً: إن الدراسة ستكون شاملة وستخرج بنموذج لعملية التخطيط الإرشادي بالجمع بين العلم أو الجانب النظري في

تحديد عناصر النموذج والواقع العملي من خلال الاستفسار عن إمكانية قيام فئات الباحثين بتطبيقه.

ثانياً: ولكون الدراسة دراسة شاملة فإنها ستتطرق إلى مواضيع مهمة طالما تناسبها أو تجاوزتها دراسات التخطيط الإرشادي الأخرى مثل دور وموقع الجهات ذوات العلاقة بالتخطيط للعمل الإرشادي، ولاسيما مشاركة المسترشدين، والعوامل الداخلية والخارجية الأخرى، طالما إنها اعتمدت نظرية النظم.

ثالثاً: إن الدراسة الحالية تعتمد نظرية النظم كإطار نظري لعملية التخطيط (2، 3، 4، 5، 6، 14، 15) وبكل مكوناته واجزائه المدخلات، العمليات، المخرجات، البيئة، التغذية الراجعة ككل محكم ويسند بعضه البعض، لذلك فإنه هذا ذا أهمية لأنه يغطي ويظهر عملية التخطيط الإرشادي ككل ويجعل منها عملية مترابطة لا يمكن فصل أجزائها بعضها عن البعض الآخر.

رابعاً: إن الدراسة ستسهل عمل التخطيط الإرشادي لأنها ستكون خريطة نموذج يمكن تتبعها.

## المواد وطرائق البحث

يصنف البحث الحالي من البحوث الاستطلاعية التي تقع ضمن المنهج الوصفي، ويفيد هذا النوع من البحوث في توفير البيانات عن آراء وموافقة الباحثين بشأن موضوع ما او ظاهرة معينة (7) وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي محاولاً وصف مكونات نموذج التخطيط الإرشادي التي اعدت وفق نظرية النظم، وقد كانت استمارة الاستبانة من اهم الادوات المستعملة في هذا البحث.

اختيرت محافظات المنطقة الوسطى في العراق وهي بغداد- صلاح الدين- ديالى- واسط- بابل- كربلاء- النجف- الديوانية كمنطقة لاجراء البحث، وقد استثنيت محافظة الانبار بسبب الظروف الخاصة بها وقت مرحلة جمع البيانات، اجري البحث وانجز عام 2005/2006، لان ظروف وطبيعة العمل التخطيطي الارشادي واحدة في جميع انحاء القطر فان نتائج الدراسة على محافظات هذه المنطقة يمكن اعمامها على المناطق الاخرى.

أن الدراسة تشتمل على بعض المشاركين في عملية التخطيط الإرشادي في الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي، والهيئات والشركات الزراعية العامة والساندة في وزارة الزراعة وهي ومديريات الزراعة في المحافظات الوسطى ومن لهم علاقة بعملية التخطيط الإرشادي وكما يوضحها (جدول 1أ).

جدول 1أ: توزيع مجتمع البحث / المستوى القومي

المستوى القومي	المجتمع
اولاً: الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي في المستوى القومي	المدير العام
	معاون المدير العام
	مدرء الأقسام الفنية والادارية
	مسؤول شعبة تنسيق الخطة
المجموع	12
ثانياً: الهيئات والشركات العامة الزراعية والجهات اليساندة	المدرء العامون في وزارة الزراعة
	ممثل عن الهيئات والشركات الزراعية
	قسم التخطيط والمتابعة في وزارة الزراعة
	عميد كلية الزراعة / بغداد
	معاون العميد للشؤون العلمية / بغداد
	رئيس الاتحاد والتجمعات الفلاحية
المجموع	30
المجموع الكلي	42

ما مجتمع البحث في مستوى مركز المحافظات ومستوى الأفضية فكان كما في جدول ( 1 ب )  
جدول 1 ب: توزيع مجتمع البحث في مستوى مركز المحافظة والافضية

الاجتمع	مستوى مركز المحافظات
8	- مديرو الزراعة في المحافظات
8	- ممثل الكلية أو المعهد الزراعي في المحافظات
8	- مديرو أقسام الإرشاد والتعاون الزراعي
8	- مديرو التخطيط والمتابعة
8	- وكيل مدير قسم الارشاد / سكرتير اللجنة
16	- ممثلو شركات الانتاج الزراعي ( حيواني - نباتي )
3	- مديرو المراكز التدريبية الزراعية التابعة للهيئة العامة للإرشاد
59	المجموع
	مستوى الافضية
63	- رؤساء الشعب الزراعية
63	- المرشدون الزراعيون
126	المجموع
185	المجموع الكلي

بذلك يكون المجموع العام الكلي بمجتمع البحث 227 مبحوثاً وقد أشتملت عينة البحث على المذكورين في الجدول السابق آ خاصة، أما فيما يتعلق بالمحافظات فقد اخذت نسبة 2/3 من المحافظات الوسطى المذكوره سابقاً وبصورة طبقية عشوائية. حيث قسمت محافظات المنطقة الوسطى من العراق الى مجموعتين طبقتين الاولى تشتمل على المحافظات الصغيرة التي لا يتجاوز عدد الشعب الزراعية فيها الـ 7 سبع شعب زراعية وهي محافظات النجف وكربلاء، والثانية تشتمل على المحافظات الكبيرة والتي يزيد عدد الشعب الزراعية فيها على 7 سبع شعب زراعية وهي محافظات صلاح الدين وديالى وواسط والديوانية وبابل وبغداد. وبعدها تختار عينة عشوائية طبقية بنسبة 2/3 للمحافظات في المجموعتين اعلاه تشتمل محافظات النجف، واسط، الديوانية، بابل، بغداد للحصول على تجانس داخلي مقبول بالنسبة لصفة معينة وتميز بتمثيل جيد للمجتمع ككل (11) ومن كل محافظة من المحافظات المذكورة اعلاه أختير مدير الزراعة في المحافظة ومدير قسم الارشاد والتعاون الزراعي ووكيله ومدير قسم التخطيط والمتابعة في مديرية الزراعة، ومدير المركز الارشادي والتدريبي في المحافظة وممثل الكلية او المعهد الزراعي في المحافظة، وممثلين عن الشركات الزراعية الخاصة في المحافظة حيث كان عدد عينة هذه المجموعة 38 كما في (جدول 2). اما في المستوى المحلي للافضية الشعب الزراعية فقد أخذ 2/3 من الشعب الزراعية في كل محافظة مشمولة بصورة عشوائية، حيث اخذ رئيس الشعبة الزراعية ومرشد زراعي واحد، وبذلك تمهينة عينة من 84 مبحوثاً في هذا المستوى وكما هو مبين في جدول (2)، وبذلك اصبح العدد الكلي لعينة المبحوثين في هذين المستويين 122 مبحوثاً، ويصبح في حالة اضافة المبحوثين في (جدول 1أ) المستوى القومي يصبح المشمولون بالدراسة 164 مبحوثاً.

## جدول 2: توزيع عينة البحث

العينة	مستوى مراكز المحافظات
5	- مديرو الزراعة في المحافظات
5	- ممثل الكلية أو المعهد الزراعي في المحافظات
5	- مديرو أقسام الإرشاد والتعاون الزراعي
5	- مديرو التخطيط والمتابعة
5	- وكيل مدير قسم الارشاد / سكرتير اللجنة
10	- ممثلو شركات الانتاج الزراعي ( حيواني - نباتي )
3	- مديرو المراكز التدريبية الزراعية التابعة للهيئة العامة للإرشاد
38	المجموع
	مستوى الاقضية
42	- رؤساء الشعب الزراعية
42	- المرشدون الزراعيون
84	المجموع
122	المجموع الكلي

لقد تطلب العمل لإنجاز وتحقيق الاهداف المتوخاة من الدراسة بناء النموذج من خلال اعداد استماره استبانته واحدة اعددها الباحث تشتمل على مجموعة من الاسئلة التي لها صلة بمكونات نموذج التخطيط الارشادي وفق نظرية النظم لهذا الغرض وقد مرت العملية بأربع مراحل وعلى النحو الآتي:

المرحلة الاولى: اعد الباحث تصوراً نظرياً لنموذج التخطيط الارشادي في العراق ووفق نظرية النظم وبصورته الاولى. المرحلة الثانية: عرض نموذج التخطيط الارشادي المقترح على مجموعة من الحكمين مكونة من 12 استاذاً في الارشاد الزراعي في كلية الزراعة/جامعة بغداد والموصل والهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي.

وبصدد تمثيل عناصر النموذج لعناصر نظرية النظم التي استعملت كإطار لهذا النموذج بوضع كلمة قبول امام العنصر او فقراته في حالة قبوله، وكلمة رفض في حالة عدم الموافقة عليه، وكلمة تعديل مع اجرائه في حالة حاجته لذلك. وكذلك لبيان مدى اهمية كل من المكونات والعناصر والفقرات للنموذج وحسب متدرج سداسي مهم جداً، مهم، متوسط الاهمية، قليل الاهمية، قليل الاهمية جداً، غير مهم، وقد وضع الباحث درجة لكل عبارة مهم جداً خمس درجات، مهم اربع درجات، متوسط الاهمية ثلاث درجات، قليل الاهمية درجتين، قليل الاهمية جداً درجة واحدة، غير مهم صفر.

حددت عتبة قطع قيمتها 3.50 درجة استعملت لبقاء أي من المكونات والعناصر والفقرات في النموذج بصورته النهائية، حيث ان درجة مهم تقع ضمن حدود الفئة 3.50 - 4.49 درجة 16، وعتبة القطع مصطلح شائع الاستعمال في الدراسات التربوية أي يبقى المكون او العنصر او الفقرة اذا حصل على درجة موافقة مهم 3.50 فأكثر من المبحوثين للخروج بالصيغة المطلوبة قبل اجراء الاختبار الاولي للنموذج.

وكانت النتائج المتحصل عليها هي قبول مكونات نموذج التخطيط الارشادي لعناصره كافة الرئيسة والفرعية ودون الفرعية على نسبة موافقة 100% وبدرجة اعلى من 3.50 درجة، ومن دون اجراء أي تعديل او اضافة او فسخ من الحكمين كافة، وبذلك تمياً حكم على صدق المحتوى للاختبار وهو ما يسمى بالصدق الظاهري (10، 12).

اما بخصوص فقرات بعض العناصر فقد اقترح بعض المختصين اختصارها خوفاً من الاطالة، وعليه أختصرت ودمجت الفقرات تجنباً لطول الاستبيان، والاكتفاء بفقرات المعرفة والاستفادة ووجودها موثقة ومكتوبة بين ايدي المخططين كدلالة على وجود الفقرات وحسب ظروف عملية التخطيط) واصبحت 189 فقرة بعد أن كانت 243 فقرة.

المرحلة الثالثة: عرض النموذج على عينة عشوائية من خارج المحافظات الوسطى المشمولة بالدراسة محافظة ديالى وبتاريخ 2007/11/9 حيث تم اجري الاختبار الأولي (Pre-test) للأستبانة على مجموعة بلغت 22 بحوثاً من المرشدين الزراعيين ورؤساء الشعب الزراعية في محافظة ديالى، وللتحقق من ثبات الاستبانة وصلاحها ان الثبات يشير الى درجة الاتساق او التوافق في نتيجة القياس عند تكراره (12).

ويفترض ثبات السمة او الخاصية التي يقيسها الاختبار خلال المدة الفاصلة بين التطبيقين (9، 10) وقد استخدمت طريقة التجزئة النصفية للفقرات الفردية الترتيب والاخرى ناتجة من الفقرات ذات الترتيب الزوجي، بلغ معامل الارتباط بين هاتين العلامتين 0.8 وصححت النتيجة باستخدام معادلة spearman- Brown (8، 12) أذ بلغ معامل ثبات 0.889. وللتأكد من صلاح الاستبانة تم جدر معامل الثبات، وبلغت قيمة معامل الصلاح 0.943 وكما هو موضح في (جدول 3).

جدول 3: معامل الثبات وصلاح الاستبانة

المعاملات	قيمة المعاملات rt	قيمة t المحسوبة
1. معامل الثبات	0.889	4.000
2. معامل الصلاح	0.943	5.881

وان قيمة t الجدولية 2.718 ودرجة الحرية 2 - n هي 9، ومستوى المعنوية 0.01.

#### المرحلة الرابعة والاخيرة

وقد جمعت استبانة 156 مبحوثاً من اصل 164 مبحوثاً يشكلون نسبة 95.1 %، اهملت منها 4 كونها ناقصة المعلومات، وبذلك اصبح المجموع النهائي 152 مبحوثاً يشكلون نسبة 92.7 % من المبحوثين

#### تحليل وتبويب البيانات

ولاغراض البحث فقد قسمت فئات المبحوثين الى ثلاث فئات تشكل في مجموعها 164 مبحوثاً، وكالاتي:

أولاً: فئة الادارة العليا وهم فئة من يشغلون مواقع ادارية عليا في المركز والمحافظات، واصبح حجم هذه الفئة 18 مبحوثاً.

ثانياً: فئة الادارة الوسطى وهم فئة من يشغلون وظائف مديري اقسام الارشاد الزراعي في المحافظات وممثلي الهيئات

والشركات العامة الزراعية في هذا المستوى واعضاء لجنة التخطيط الارشادي في مستوى مركز المحافظة

مديرية الزراعة ورؤساء الشعب الزراعية في الاقضية والنواحي واصبح حجم الفئة 93 مبحوثاً.

ثالثاً: فئة المنفذين في المستوى المحلي للقضاء / الناحية الشعبة الزراعية من المرشدين الزراعيين واصبح حجم الفئة 41

مبحوثاً.

وقد وزعت درجات اهمية اراء فئات المبحوثين وفق متدرج سداسي المكونات العناصر الرئيسة والفرعية ودون

النوعية كافة وفقراتها المكونة للنموذج مهم جداً، مهم، متوسط الاهمية، قليل الاهمية، قليل الاهمية جداً، غير مهم، وقد

اخذت الدرجات Zero-1-2-3-4-5 درجة على التوالي وفي حالة الاجابة على الفقرة بكونها غير مهمة وتشمل قليلة

الاهمية، قليلة الاهمية جداً، غير مهمة ذكر السبب او الاسباب.

وتم حساب المعدلات الموزونة لدرجات الاهمية لفئات المبحوثين الثلاثة عليا- وسطى- منفذون للمكونات كافة

والعناصر الرئيسة والعناصر الفرعية والعناصر دون الفرعية والفقرات وأعمدت في النموذج في حالة كون المعدل الموزون

أكثر من 3.5 درجة علما ان اقل معدل موزون ممكن صفر واعلى معدل موزون ممكن 5 درجة.

تم درس الترتيب التنازلي للمعدلات الموزونة لدرجات الاهمية لفئات المبحوثين وتعليل الاسباب ولمكونات وعناصر وفقرات النموذج.

كذلك درست الفروق المعنوية للمعدلات الموزونة لدرجات الاهمية لفئات المبحوثين من خلال اجراء تحليل التباين وايجاد قيمه F المحسوبة (8) ومكونات والعناصر الرئيسة والفرعية ودون الفرعية وفقراتها لنموذج التخطيط الارشادي، وتحت مستوى معنوية 5% ودرجات حرية بين الفئات 2 وداخل الفئات 149 في حالة عدم تساوي المكررات.

وحسبت قيمة الفرق المعنوي الاصغر LSD (8) للمعدلات الموزونة لدرجات الاهمية لفئات المبحوثين وتحديد مدى التوافق والتجانس من عدمه في الاهمية من فئات المبحوثين للمكونات وعناصر وفقرات نموذج التخطيط الارشادي جميعها.

## النتائج والمناقشة

عند حساب المعدلات الموزونة لدرجات الاهمية لموافقة فئات المبحوثين على المكونات والعناصر الرئيسة والفرعية ودون الفرعية وفقراتها لنموذج التخطيط الارشادي، وتشير النتائج إلى قبول المعدلات الموزونة لدرجة الاهمية للعناصر الرئيسة والفرعية والثانوية وفقراتها جميعاً وذلك لكونها اعلى من درجة عتبة القطع التي حددت في الدراسة وبالغلة 3.5 درجة وعلى متدرج سداسي يبدأ ب zero درجة وينتهي ب5 درجات، وانها جميعاً تقع ضمن درجة المهم والمهم جداً على اعتبار ان درجة مهم تبدأ ب 3.50 . 4.49 درجة لبيان ما يوضع او ينتخب ضمن النموذج من عدمه. وان أعلى معدل موزون بلغ 4.78 درجة لفقرة الحصول على شهادة جامعية اولية في الزراعة للعنصر ا الثانوي عضو اللجنة العليا للتخطيط الارشادي في مستوى وزارة الزراعة، وان ادنى معدل موزون بلغ 3.62 درجة لفقرة تأثيرات عوامل الشركات الزراعية الخاصة أن تكون موثقة ومكتوبة وفي متناول ايدي المخططين للعنصر الثانوي عوامل الشركات الزراعية الخاصة. وقد بلغ المعدل العام الموزون لنموذج التخطيط الارشادي 4.33 درجة.

كما اظهرت نتائج البحث وكما هو وارد في الجدول 4 ان المعدلات الموزونة لدرجة الاهمية التي اولاهها المبحوثون على كل مكون من مكونات نموذج التخطيط الارشادي الاربعة، المدخلات، العمليات، المخرجات والتغذية الراجعة هي 4.26 ، 4.35 ، 4.46 و 4.24 درجة على التوالي، وعلى متدرج سداسي يبدأ ب zero وينتهي ب 5 درجات.

جدول 4: المعدلات الموزونة لدرجات الاهمية لمكونات نموذج التخطيط الارشادي لفئات المبحوثين وقيمة F المحسوبة وترتيب القيم الدالة عليها

المكونات	ادارة عليا (مديرون عامون، مديرون زراعة)	ادارة وسطى (رؤساء اقسام، رؤساء شعب زراعية)	منفذون (مرشدون زراعيون)	المعدل الموزون (كافة الفئات) درجة	ترتيب القيم الدالة	قيمة (F) المحسوبة
المدخلات	4.40	4.22	4.27	4.26	3	2.68
العمليات	4.46	4.35	4.29	4.35	2	
المخرجات	4.62	4.44	4.46	4.46	1	
التغذية الراجعة	4.38	4.27	4.11	4.24	4	
المعدل الموزون (العام) درجة	4.47	4.32	4.28	4.33	-	

قيمة F الجدولية تساوي 4.259 عند مستوى معنوية 5% ودرجات حرية بين الفئات 2 وداخل الفئات 9.

\* اقل معدل موزون ممكن zero، واعلى معدل موزون ممكن 5 درجة.

وحيث ان كل من المعدلات الموزونة لدرجة الاهمية التي يوليها المبحوثون لجميع مكونات نموذج التخطيط الارشادي المقترح اعلى من درجة عتبة القطع التي حددت في هذه الدراسة ب3.50 درجة على اعتبار ان درجة المهم 4 تبدأ ب 3.50 - 4.49 (16)، لبيان ما يوضع او ينتخب ضمن النموذج من عدمه.

لذا فإن المكونات الأربعة تعد مقبولة ضمن نموذج التخطيط الإرشادي. وان قبول المكونات الأربعة ينسجم مع ما تناوله كل من العويثاني (3)، سلامة (9)، عبد الوهاب (11)، Phillip Coombs (14). لنظرية النظم واستخداماتها في ان عملية التخطيط الإرشادي كنظام فرعي من نظام الإرشاد الزراعي يجب ان يكون لها مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة. اما بخصوص الترتيب التنازلي لمكونات نموذج التخطيط الإرشادي وكما اوضحته نتائج الدراسة في جدول (4) فقد جاءت المخرجات بالمرتبة الأولى، والعمليات بالمرتبة الثانية، والمدخلات بالمرتبة الثالثة، والتغذية الراجعة بالمرتبة الرابعة، ولربما كان مجيء المخرجات بالمرتبة الأولى يعود الى ضرورة واهمية وجود الخطط الإرشادية بين ايدي المخططين او المهتمين بهذه العملية وبشكل موثق ومكتوب مادي ملموس للاهتمام والالتزام والعمل بها خلال عملية التنفيذ. وان مجيء العمليات بالمرتبة الثانية ربما يعود لدور آليات عمل لجان التخطيط الإرشادي وعلى مستويات الادارة الإرشادية كافة في ترتيب وتسريع التفاعل في التخطيط والاعداد والتنفيذ لعملية التخطيط الإرشادي وان انعدام وجودها او ضعف دورها ستترتب عليه نتائج تؤثر بالسلب على انجاز العملية، فيما جاءت المدخلات بالمرتبة الثالثة ليؤشر اهمية هذا المكون في توفير الموارد المادية والمالية والبشرية والمعلوماتية لنموذج التخطيط من البيئة الخارجية وربما مجيء التغذية الراجعة بالمرتبة الرابعة لاهمية هذا المكون في استكمال بناء نموذج التخطيط الإرشادي وتصحيح الانحرافات وبما يساهم في رفع نسب نجاح عملية التخطيط الإرشادي، الا انه ومع ذلك فإن مجيء هذا المكون متأخراً الرابع ربما يفسر بأن فكرة التقييم في العملية التخطيطية لم تكن قد نضجت وفهمت كما هي في المكونات الأخرى. وان المعدلات الموزونة للاهمية التي توليها فئات المبحوثين على مكونات نموذج التخطيط موزعة حسب مستويات الادارة الإرشادية الثلاثة، عليا مدرءا عامون- مديرون زراعة، ووسطى رؤساء اقسام ارشاد- رؤساء شعب زراعية ومنفذون مرشدون زراعيون بلغت 4.47 ، 4.32 و 4.28 درجة على التوالي، والذي يعني ان فئة الادارة العليا تولي اهمية اكبر لهذه المكونات تليها في ذلك فئة الادارة الوسطى واخيراً فئة المنفذين، الا ان التحليلات الاحصائية الأخرى معامل F تشير الى وجود التوافق في المعدلات الموزونة لدرجة الاهمية لاراء فئات المبحوثين جميعاً بمكونات نموذج التخطيط الإرشادي وكما في جدول 4. حيث وجد من نتائج التحليل ان قيمة F المحسوبة هي اقل من قيمتها الجدولية والبالغة 4.25 عند مستوى 5 % ودرجات حرية بين الفئات 2 وداخل الفئات 9، وهذا يدل على عدم وجود فرق معنوي بين المعدلات الموزونة للاهمية التي توليها فئات المبحوثين بشأن مكونات نموذج التخطيط الإرشادي. اي ان هناك توافقاً في المعدلات الموزونة لدرجات الاهمية لموافقة اراء المبحوثين بشأنها وبدرجة الاهمية نفسها في نظرهم الى مكونات نموذج التخطيط الإرشادي. كما اظهرت الدراسة عند حساب المعدلات الموزونة للعناصر الرئيسة لكل من المكونات المدخلة والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة الى قبولها لكونها اعلى من درجة عتبة القطع التي حددت في الدراسة والبالغة 3.50 درجة لبيان ما يوضع او ينتخب ضمن النموذج او عدمه الجداول (5، 6، 7 و 8). وان المعدلات الموزونة للاهمية التي توليها فئات المبحوثين الى العناصر الرئيسة لمكونات النموذج التخطيط الإرشادي موزعة حسب مستويات الادارة الإرشادية. ان فئة الادارة العليا قد اخذت قيمه اعلى للعناصر الرئيسة مقارنة بفئتي الادارة الوسطى والمنفذين، وان التحليلات الاحصائية لمعامل F تشير الى وجود التوافق في المعدلات الموزونة لدرجة الاهمية لاراء فئات المبحوثين ماعدا العناصر الرئيسة لمكون التغذية الراجعة عند حساب قيمة LSD لها وجد ان هناك فروقاً معنوية لفئات الادارة الثلاث.

وتشير الجداول (5، 6، 7 و 8) حساب المعدلات الموزونة لدرجات الاهمية للعناصر الرئيسة لنموذج التخطيط الإرشادي المدخلات - العمليات - المخرجات - التغذية الراجعة لفئات المبحوثين كافة وقيمة F المحسوبة وترتيب القيم الدالة عليها.

جدول 5: المعدلات الموزونة لدرجات الاهمية للعناصر الرئيسة لمدخلات التخطيط الارشادي لفئات المبحوثين وقيمة F المحسوبة وترتيب القيم الدالة عليها

قيمة (F) المحسوبة	ترتيب القيم الدالة	المعدل الموزون (الفئات كافة) درجة*	منفذون (مرشدون زراعيون)	ادارة وسطى (رؤساء اقسام رؤساء شعب زراعية)	ادارة عليا (مديرون عامون، مديرون زراعة)	العناصر الرئيسة
3.806	3	4.10	4.03	4.07	4.18	البيئة الخارجية
	4	4.08	4.07	4.01	4.42	الاطار العام للتخطيط الارشادي
	1	4.47	4.53	4.45	4.43	البناء التنظيمي
	2	4.39	4.46	4.33	4.57	الموارد المالية والمادية والبشرية
		4.26	4.27	4.22	4.40	المعدل الموزون (درجة)

قيمة F الجدولية 4.25 عند مستوى معنوية 5 % ودرجات حرية بين الفئات 2 وداخل الفئات 9 .  
- اقل معدل موزون ممكن zero واعلى معدل موزون ممكن 5 درجات .

جدول 6: المعدلات الموزونة لدرجات الاهمية للعناصر الرئيسة لفئات المبحوثين وقيمة F المحسوبة وترتيب القيم الدالة عليها

قيمة (F) المحسوبة	ترتيب القيم الدالة	المعدل الموزون* للفئات كافة (درجة)	منفذون (مرشدون زراعيون)	ادارة وسطى (رؤساء اقسام رؤساء شعب زراعية)	ادارة عليا (مديرون عامون مديرون زراعة)	العناصر الرئيسة
3.585	1	4.37	4.32	4.35	4.53	اللية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مستوى وزارة الزراعة
	2.5	4.35	4.28	4.35	4.52	اللية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مستوى الهيئة العامة للارشاد الزراعي
	2.5	4.35	4.26	4.38	4.38	اللية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مركز المحافظة (مديرية الزراعة)
	4	4.33	4.28	4.33	4.42	اللية عمل لجنة التخطيط الارشادي في القضاء/ الناحية (الشعبة الزراعية)
		4.35	4.29	4.35	4.46	المعدل الموزون (درجة)

قيمة F الجدولية تساوي 4.256 عند مستوى معنوية 5 % ودرجات حرية بين الفئات 2 وداخل الفئات 9 .  
\* ان اقل معدل موزون ممكن zero واعلى معدل موزون ممكن 5 درجات .

جدول 7: المعدلات الموزونة لدرجات الاهمية للعناصر الرئيسة لمخرجات التخطيط الارشادي لفئات المبحوثين وقيمة F و LSD المحسوبة وترتيب القيم الدالة عليها

العناصر الرئيسة	ادارة عليا (مدراء عامون مدراء زراعة)	ادارة وسطى (رؤساء اقسام رؤساء شعب زراعية)	منفذون (مرشدون زراعيون)	المعدل الموزون <sup>o</sup> للفئات كافة (درجة)	ترتيب القيم الدالة	قيمة F المحسوبة
خطة ارشادية عامة شاملة في مستوى القطر	4.74	4.47	4.44	4.49	1	2.979
خطط ارشادية تفصيلية في مستوى مراكز المحافظات (مديريات الزراعة)	4.58	4.46	4.45	4.47	2	
برامج وخطط عمل ارشادية في مستوى القضاء / الناحية (الشعبة الزراعية)	4.53	4.39	4.48	4.43	3	
المعدل الموزون (درجة)	4.62	4.44	4.46	4.46	-	

قيمة F الجدولية تساوي 5.143 عند مستوى معنوية 5 % ودرجات حرية بين الفئات 2 وداخل الفئات 6  
\* ان اقل معدل موزون ممكن zero واعلى معدل موزون ممكن 5 درجة.

جدول 8: المعدلات الموزونة لدرجات الاهمية للعناصر الرئيسة للتغذية الراجعة للتخطيط الارشادي لفئات المبحوثين وقيمة F و LSD المحسوبة وترتيب القيم الدالة عليها

العناصر الرئيسة	ادارة عليا (مديرون عامون مديرون زراعة)	ادارة وسطى (رؤساء اقسام رؤساء شعب زراعية)	منفذون (مرشدون زراعيون)	المعدل الموزون <sup>o</sup> للفئات كافة (درجة)	ترتيب القيم الدالة	قيمة F المحسوبة	LSD	الترتيب التنازلي للمعدلات الموزونة للعناصر الرئيسة
التغذية الراجعة الدورية (البنائية)	4.42	4.27	4.18	4.26	1	10.511	0.0709	A B C
التغذية الراجعة النهائية (التجميعية)	4.36	4.25	4.04	4.21	3			
التغذية الراجعة اللاحقة	4.36	4.28	4.11	4.24	2			
المعدل الموزون (درجة)	4.38	4.27	4.11	4.24	-			

قيمة F الجدولية تساوي 5.143 عند مستوى معنوية 5 % ودرجات حرية بين الفئات 2 وداخل الفئات 6.  
- ان اقل معدل موزون ممكن zero واعلى معدل موزون ممكن 5 درجة.

يوصي الباحث بما يلي:-

1-تفق المبحوثون في هذه الدراسة على اهمية وجود نموذج لعملية التخطيط الارشادي في العراق، قوامه اربعة مكونات هي: المدخلات، العمليات، المخرجات والتغذية الراجعة وبالصورة التي تشمل المدخلات على 4 عناصر رئيسة هي: البيئة الخارجية، والاطار العام لعملية التخطيط الارشادي، والبناء التنظيمي، والموارد المالية والمادية والبشرية: وتشمل العمليات 4 عناصر رئيسة هي: الية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مستوى وزارة الزراعة، والية عمل لجنة التخطيط

الارشادي في مستوى الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي، والية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مستوى مركز المحافظة مديرية الزراعة، والية عمل لجنة التخطيط الارشادي في مستوى القضاء / الناحية الشعبة الزراعية، اما بالنسبة للمخرجات فتشمل 3 عناصر رئيسية هي: خطة ارشادية عامة شاملة على المستوى القومي وخطة ارشادية تفصيلية على مستوى مركز المحافظة، وبرامج وخطط عمل ارشادية على مستوى القضاء / الناحية الشعبة الزراعية، اما بالنسبة للتغذية الراجعة فتشمل 3 عناصر رئيسية هي: التغذية الراجعة الدورية بنائية، والتغذية الراجعة الدورية التجميعية، والتغذية الراجعة اللاحقة.

2- كدت الدراسة من خلال فئات المبحوثين جميعاً - الادارة العليا والوسطى - والمنفذون على ان يشمل النموذج المقترح على مكونات وعناصر رئيسية- فرعية- دون فرعية وفقرات قوامها 4 مكونات و14 عنصراً رئيسياً و25 عنصراً فرعياً و35 دون فرعي و189 فقرة، وعلى اهمية هذه المكونات جميعاً مما يدل على ملاءمة النموذج للتطبيق في الميدان ودوره في النهوض بمستوى عملية التخطيط التي يقوم بها الجهاز الارشادي.

3- مع التأكيد من قبل المبحوثين جميعاً على اهمية وضروية النموذج ومكوناته وعناصره الرئيسية، الفرعية، دون الفرعية، الا انه لوحظ ان هناك فئات اظهرت تبايناً بدرجة اهمية بعض فقرات النموذج المقترح خاصة فقرات العناصر دون الفرعية العوامل البيئية الزراعية، والعوامل الاجتماعية والثقافية للعنصر الرئيس البيئة الخارجية وفقرات العناصر الرئيسية للتغذية الراجعة، حيث ان درجة الاهمية قد انسجمت بصورة عامة مع التسلسل الهرمي التنازلي للقائمين او المهتمين بعملية التخطيط الارشادي اذ اظهرت النتائج ان فئة الادارة العليا قد اهتمت بدرجة اعلى مقارنة مع فئة الادارة الوسطى وتليها الفئة الاوطأ وهي فئة المنفذين، في هذه الفقرات. كما واظهرت الدراسة ان هناك تبايناً بالنسبة لمعظم فقرات العنصر البناء التنظيمي للتخطيط الارشادي، فقد اهتمت فئة المنفذين بدرجة اعلى مقارنة بفئة الادارة العليا وتليها الفئة الاوطأ الادارة الوسطى. مما يعني ان النتائج اظهرت ان الادارة العليا اعطت اهمية اعلى لمعظم المكونات والعناصر والفقرات، فيما اظهرت النتائج ان المنفذين اعطوا الاهمية الاوطأ من الفئات في معظم المكونات والعناصر والفقرات ما عدا البناء التنظيمي كأهم اكدوا ضرورة وجود بناء تنظيمي يسهل لهم القيام بالاعمال والمهام التخطيطية الارشادية.

4- لاتفاق المبحوثين جميعاً على نموذج للتخطيط الارشادي المقترح والمستند الى نظرية النظم، فإن ذلك يشير الى ان نظرية النظم يمكن تطبيقها من قبل هذه البحوث والبحاث الارشادية المماثلة، ذلك ان تطبيق هذه النظرية يمكنه تغطية الظاهرة ودراستها بصورة شاملة.

بغية تحسين عملية التخطيط الارشادي في المنظمة الارشادية في العراق نوصي بما يأتي:

1- الاخذ بنموذج التخطيط الارشادي من قبل جهاز الارشاد الزراعي في العراق وحسبما وردت بمكوناته في الاستنتاجات.

2- اخضاع النموذج للتجربة بعد التطبيق للتعرف على مدى فاعليته وواقعيته بصورة عملية.

3- لاتضاح اهمية النموذج (مكونات، عناصر رئيسية، عناصر فرعية، عناصر دون فرعية، فقرات) وعدم تطبيقه في الواقع (حسب خبرة الباحث) و يعني عدم وجود وعي ومعرفة كافية بعملية التخطيط الارشادي لذا يوصي الباحث بنشر وتنمية الوعي والمعرفة بأهمية عملية التخطيط الارشادي في جميع المستويات التنظيمية والارشادية والزراعية ذات العلاقة بالعملية التخطيطية باعتبارها المنطلق والقاعدة العلمية السليمة لتطوير عمل الارشاد الزراعي وتحقيق اهدافه.

4- اجراء بحوث تفصيلية اكثر عن النموذج المقترح ومكوناته، كان يؤخذ كل مكون على حدة.

5- الاستفادة بشكل اكثر من تطبيق نظرية النظم في البحوث الارشادية، سواء كانت هذه البحوث ضمن مجال التخطيط الارشادي او المجالات الارشادية الاخرى، لما تمتاز به هذه النظرية من ميزات في هذا المجال.

## المصادر

- 1- الفرحان، قاسم محمد؛ اسماعيل حمادي الدليمي محمد جواد الشريفي (1973). الارشاد الزراعي في العراق تطويره. دراسة اعدت بتكليف من وزارة التخطيط في العراق.
- 2- العبيدي، اشواق نصيف جاسم (2004). اثر المدخل النظمي واستمطار الافكار والتعميق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه- كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، العراق.
- 3- العويثاني، سالم مبارك بن عدس (1998). تقويم مناهج كلية التربية بجامعة عدن وفق تحليل النظم، اطروحة دكتوراه - كلية التربية- الجامعة المستنصرية، العراق.
- 4- السراي، ميعاد جاسم (2000). أثر تصميم برنامج تعليمي وفق اسلوب النظم في تنمية بعض مهارات تدريب الرياضيات لدى (الطلبة - المطبقين). اطروحة دكتوراه- كلية التربية ابن الهيثم - جامعة بغداد، العراق.
- 5- السالم، بشير محمد الحاج عبد الله (1995). التخطيط للتعليم الجامعي الرسمي في الاردن. اطروحة دكتوراه- كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد، العراق.
- 6- الزيايدي، خالد طلال جبر (2000). نموذج تخطيط برنامج تدريب الفلاحين من وجهة نظر المدراء والمرشدين. اطروحة ماجستير- كلية الزراعة- جامعة بغداد، العراق.
- 7- ملحم، سامي (د) (2000). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط1، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان، الاردن .
- 8- الحمد، نعيم تاني؛ خاشع محمود الراوي؛ مؤيد احمد اليونس ووليد خضير المراني (1986). مبادئ الاحصاء. جامعة بغداد، العراق 1986.
- 9- سلامة، عبد الحافظ محمد (2000). الوسائل التعليمية والمنهج. دار الفكر للطباعة، الاردن.
- 10- علام، صلاح الدين محمود (د) (2000). القيلس والتقويم التربوي والنفسي. الياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 11- عبد الوهاب علي محمد (1981). التدريب والتطوير- مدخل علمي لفعالية الافراد والمنظمات. معهد العامة، الرياض.
- 12- فريد، كامل ابو زينة (د) (1995). اساسيات القياس والتقويم في التربية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 13- Al – Mashhadani; A. A. (1981). A program planning framework for Agricultural Extention Service in Iraq, unpublished ph. D.thesis, the university.
- 14- Coombs , P. H. (1998). the world educational crisis: A system Analysis, Oxford university press, NewYork.
- 15- Johnson, E. (1993). Proceeding of acocference on international extention at steam boat springs, Colorado, Urbana, Illinois. university of Illinois at urbana champaign for Collins, Colorado university by state.
- 16- J. Eofreund (1991). Modern Elementary statisecs, second edition, prentice, Hall, INC Englewood, cliffs, NOJO.

## AMODEL FOR AQRICULTURAL EXCENSION BLANNING IN IRAQ

R. M. Ismail\*

K. M. Al- Frhain\*\*

### ABSTRACT

Scientific studies and specialists observations indicate that there is a planning problem in extension organization in Iraq, the basis of it , is that there is no specific method for conducting the extension planning process and the existence of the continuous changes that affects it. This requires studying the problem from all its dimensions in order to get a suitable model for this process. The provinces of middle region of Iraq have been chosen for representing all the provinces of the country for the purpose of the study. The research sample which was consisted of 152 researchees distributed on three administrative categories, was selected on a stratified random basis. In order to achieve the study objectives, an extension planning model has been built according to the system's theory and introduced to the researchees to take their opinions regarding its importance in Iraq, according to the following stages: First Stage, The researcher prepared a theoretical conception for an extension planning model based on the literature in the administration and extension planning field and the opinions of some specialists. Second Stage, Introducing the proposed extension planning model via a questionnaire to a group consisted of 12 judges and specialized persons in agricultural extension field to take their opinions about the model components , elements major, primet, sub – primet and its proposed items. Third Stage, A pre – test has been carried out on the extension planning model on a group of 22 extension agents and heads of agricultural sections in Diyala province. The proposed questionnaire for the model consisted of four major components inputs, processes, outputs and feedback, 14 major elements, 25 primet elements, 35 sub – primet elements, and 189 items. The questionnaire showed a high reliability and validity, therefore, it was used for collecting the data from the study sample. Fourth Stage, The proposed extension planning model was introduced through a questionnaire to the researchees distributed on 3 administrative categories: high administrative which include 18, middle administrative included 93and executers who are 41, so as to show their extent of approval on the components and elements of the model and its items, according to a six points scales very important, important, middle importance, little importance, very little importance and not important. Which were given 5, 4 , 3 , 2 , 1 and zero degrees, when tolerate and each component, major elements, primet elements, sub – primet elements and items gained 3.50 average or more considered part of the model. The research has been concluded the approval of all components, elements and items of the proposed model. Accordingly, the model was consisted of four components as follows: First: Inputs which included 4 major elements, 17 primet elements, 35 sub – primet elements , and 140 items. second: processes which included 4 major elements, 8 primet elements, 37 items. Third: Outputs which included 3 major elements and 6 items. Fourth: Feedback which included 3 major elements and 6 items. The research has recommended the adoption of the proposed extension planning model by the extension system State Board of Agricultural Extension and Cooperation and subjecting it to application and experiment, in order to determine its effectiveness. And to continue developing awareness and knowledge on the importance of extension planning process on all related persons and organizations since they are considered as the proper scientific base for developing the agricultural extension work and achieving its goals.

---

\* General Board of Date Palm, Ministry of Agric.- Baghdad, Iraq.

\*\*College of Agric- Baghdad Univ- Baghdad, Iraq.